Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم أنكر أن يكون هذا الحديث شبيها بكلام رسول الله ﷺ، وقرر أنه كلام لا وزن له.

والحق أن علماء أهل السنة يؤمنون بأن الله تعالى «ليس كمثله شيء» فهو لا يشبه شيئا من مخلوقاته، ولا يشبهه شيء منها، فليس له مجيء وذهاب، ولا نزول وعلو، ولاصورة وتجسيم، ولا صوت في الكلام، ولا ضحك ولا ابتسام، ولا رضى يؤدى إلى الرضى، ولا غضب يثير ذاته كما يحدث لنا، وكل ما جاء في هذين الحديثين ونحوهما هما من مجازات البلاغة، ولا داعي لاستنكار كلام هو من روائع حديث رسول الله ﷺ أن يكون من كلامه، فمثل هذا العرض لا يملكه إلا مثل رسول الله ﷺ عرض فيه كثيرا من أحوال الآخرة، لا يملكها ويعرفها إلا رسول الله ﷺ.

وكل ما اعترض عليه الشيخ هومن مجازات اللغة العربية وأساليبها **فقوله صلى الله عليه وسلم** «يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول» قد فسره حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم «إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ماكانت تعبد» فيكون المعنى فيقول مؤذن عن الله، وهو من المجاز العقلي من إسناد الفعل إلى غير فاعله وهذا الفاعل الحقيقي هو المأمور بالأذان فأسند الفعل إلى الآمر وهو الله عزَّ وجلَّ في قوله «فيقول» بدلا من قوله» أذن مؤذن».

وذلك كقولنا جاء الملك، والذي جاء مندوبه، لأنه يحمل أمره فيكون مجيئه كمجيء الملك.

وأما المجيء في قوله «فيأتيهم الله» كقوله تعالى:

﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾(١)

---

(١) سورة الفجر: الآية ٢٢.